6 - { والنجم والشجر يسجدان } النجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق قال الشاعر : .

(لقد أنجم القاع الكثير عضاهه ... وتم به حيا تميم ووائل) .

وقال زهير : .

(مكلل بأصول النجم تنسجه ... ريح الجنوب لضاحي ما به حبك) .

والمراد بسجودهما انقيادهما تعالى انقياد الساجدين من المكلفين وقال الفراء : سجودهما أنها يستقبلان الشمس إذا طلعت ثم يميلان معها حين ينكسر الفيء وقال الزجاج : سجودهما دوران الظل معهما كما في قوله : { يتفيأ ظلاله } وقال الحسن ومجاهد : المراد بالنجم نجم السماء وسجوده طلوعه ورجح هذا ابن جرير وقيل سجوده أفوله وسجود الشجر : تمكينها من الاجتناء لثمارها قال النحاس : أصل السجود الاستسلام والانقياد وهذه الجملة والتي قبلها خبران آخران للرحمن وترك الرابط فيهما لظهوره كأنه قيل : الشمس والقمر بحسبانه والنجم والشجر يسجدا له